

.....المحاضرة السادسة

تجارب ناجحة في مكافحة الفساد:

• سنغافورة:

هذه الجزيرة الصغيرة التي استقلت عن بريطانيا في مطلع ستينيات القرن الماضي، وكانت دولة فاشلة بكل المقاييس، إذ كانت تعج بالمستنقعات المائية الملوثة في شوارعها، وتندعم فيها البنى التحتية الحديثة، كالطرق، وشبكات الصرف الصحي، فضلاً عن الفساد المالي، وانتشار الرشاوي في السلك القضائي، وكذلك انعدام الموارد الطبيعية، إذ إن معظم السكان الذين ينحدرون من أعراق مختلفة يعانون من الفقر والامية، وتعود قصة نجاح سنغافورة إلى (لي كوان يو) الذي تولى رئاسة الوزراء عام 1965م، ويلقب بالأب الروحي للأمة، إذ قام منذ الوهلة الأولى لرئاسته بالعمل على تطوير التعليم، وإطلاق وسائل إعلامية لمراقبة السلطة التنفيذية للكشف عن شبكات الفساد عبر الصفحات الأولى لهذه الصحف، ومع مرور الأيام تحولت هذه الجزيرة الصغيرة إلى واحدة من أهم المراكز التجارية والصناعية على مستوى العالم، حيث أصبح دخل الفرد السنوي 60 ألف دولار، وقد كسبت سنغافورة حريها على الفساد بتشكيل هيئة مستقلة لمحاربتة، وكان أول من مثّل أمام هذه الهيئة، هو رئيس الوزراء نفسه.¹

كما احتلت بين دول العالم المرتبة الرابعة طبقاً لتقرير منظمة الشفافية العالمية عن عام 2005. مما يعكس نجاحها في مكافحة الفساد، ويرجع هذا النجاح إلى عدة عوامل منها:

- عوامل نجاح التجربة السنغافورية:
- الرغبة السياسية في القضاء على الفساد
- وضع استراتيجيات وآليات جادة لمحاربة الفساد
- رفض المجتمع المدني للفساد وسيلة للعيش

¹ محمد بن عوض المشيخي: تجارب عالمية ناجحة في محاربة الفساد . مجلة العرب الالكترونية. 01-02-2021. الموقع الالكتروني:

ونزولا على رغبة السلطة والمجتمع المدني في مكافحة الفساد، فقد قامت سنغافورة بإنشاء "مكتب مكتب التحقيقات في ممارسات الفساد.

- مكتب التحقيقات في ممارسات الفساد:

يعتبر مكتب التحقيقات في ممارسات الفساد هيئة مستقلة عن الشرطة، تقوم بـ التحقيق في وقائع الفساد سواء في القطاع العام أو الخاص، وقد تم إنشاءه عام 1952. يرأس هذا المكتب مدير يتبع رئيس الوزراء مباشرة. ويمكن إيجاز دور "مكتب التحقيقات في ممارسات الفساد" فيما يلي:

- إتباع سياسات من شأنها مكافحة الفساد في الجهاز الإداري والقطاع الخاص التحقيق في سوء استخدام السلطة من قبل المسؤولين إرسال التقارير إلي الجهات التي يتبعها المتهمون بممارسة الفساد.

- مراجعة منظومات العمل في الهيئات الحكومية المختلفة وإعادة هندستها بما يعمل على التقليل من ممارسات الفساد تقديم مقترحات لمكافحة الفساد في الجهات المختلفة

- عمل لقاءات مع المسؤولين خاصة الذين يتعاملوا مع الجمهور للتأكيد على مبادئ الشرف والنزاهة ومكافحة وتجنب الفساد والتحقيق فيما يرد إلى المكتب من شكاوى تفيد وقوع ممارسات فساد في أي جهة.

- وكذا التحقيق في ممارسات الفساد التي قام بها مسؤولين في الحكومة.²

² منظمة الشفافية الدولية. تجارب بعض الدول في مكافحة الفساد: بحث على الانترنت. 2022-04-15. الموقع الالكتروني: <http://www.transparency.org.kw.au-ti.org/upload/books/544.pdf>